بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم و التكلنوجيا

كلية التربية

التربية الفنية

بحث بعنوان

أهمية التربية الفنية في تنمية مهارات الرسم لدى أطفال مرحلة التعليم قبل المدرسي

The importance of art education in the development of drawing skills in pre-school children Nile degree in the department of art education

بحث تخرج للحصول على درجة البكالوريوس في التربية الفنية

إعداد الطالبات:

- هديل عبدالحليم خضر
- حسنية اسماعيل علي
- سهير نصر الدين
- أماني بكري

تحت إشراف

الدكتور/ خالد عبدالعظيم

العام الجامعي

2018-2019م

قال تعالى:

{ قُل هل يستوي الذين يعلمون و الذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب }

سورة الزمر آية (9)

إهـــــــــــــــداء

إلى الذين وقفوا بجانبنا و مدونا بعونهم و تأييدهم كي نكمل تعليمنا الجامعي و في مقدمتهم أفراد العائلة و الذين لهم الفضل بعد الله في بلوغنا هذا المستوى.

شكر و تقدير

اللهم لك الحمد و الشكر كما ينبغي لجلال وجهك، و بما أنعمت علينا من نعمة و فضل كبير و صبر و توفيق، حتى أتممت هذا البحث بفضلك.

يسعدنا أن نتقدم بالشكر و عظيم الأمتنان إلى أستاذنا الفاضل دكتور/ خالد عبدالعظيم الذي تفضل بالإشراف على هذا البحث و لما قدمه من توجيهاتقيمة و سديدة كان لها الأثر الأكبر في إتمام هذا العمل.

و الله و لي التوفيق

الباحثون/ هديل عبدالحليم خضر، حسنية اسماعيل، سهير نصر الدين، أماني بكري

خلاصة البحث

إن اهتمام التربية بتنمية مهارات الرسم لاطفال مرحلة التعليم قبل المدرسي تعتبر من أهم المعايير التي يقاس بها الأطفال ، حيث يعتبر الإهتمام بها تنمية حضارية ، فهي صانعه للمستقبل و إن العناية بالأطفال في هذه المرحلة يكون الأساس في تشكيل شخصياتهم لأن الطفل يولد و لديه إستعداد فطري لإكساب و تعلم المهارات من خلال العناية التي يتلقاها من والديه و ممن يتعاملون معه ، فإذا توفرت الظروف المناسبة للطفل للقيام بدور محدد في الجماعة فسينمو لديه الاحساس بمهارات الرسم .

وهدفت الدراسة الى تنمية التربية للأداء الابداعي لدى الأطفال، معرفة رسوم الأطفال من الناحيه الجمالية و النفسية و العلاجية ، التعرف على مواهب الأطفال .

و قد توصل الباحث بعد الدراسة للنتائج التالية : إمكانية ممارسة الرسم بالطريقة الأكاديمية الصحيحة للاطفال مع مراعاة الفروق الفردية . اضافة الى إمكانية تحليل بعض الأعمال الفنية

الخاصة للأطفال الذين لم يتجاوزوا إحدى عشرة سنة ، و اكتشاف مهاراتهم الفكرية و النفسية.

استناداً على النتائج التي خرجت بها الدراسة، خرج البحث بالتوصيات التالية : التي يجب على الآباء و المربيين و المشرفين على تربية الأطفال مراعاتها عند دراسة أهم المشكلات التي تعيق الأطفال نفسياً و عملياً و تحليل بيئة الطفل السوداني.

اهتم البحث ايضا بتزويد معلمات مرحلة ما قبل المدرسي بالكفايات اللازمه في مادة الرسم خاصة رسومات الأطفال و تطوير المهارات العقلية .

و قد انتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، حتى يصف الظاهرة على ما عليه و يحللها وفقاً للظروف و البرامج بين المنهجيين.

Search Summary

The interest of education in the development of drawing skills for pre-school children is one of the most important standards for children, where attention is a cultural development, it is a maker of the future and that caring for children at this stage is the basis in shaping their personalities because the child is born and has an instinctive readiness to get And learn the skills through the care he receives from his parents and those who deal with him, if the conditions are appropriate for the child to play a specific role in the community will develop a sense of drawing skills.

The study aimed at developing the education for creative performance in children, knowledge of children's drawings in terms of aesthetics, psychological and therapeutic, to identify the talents of children.

The researcher concluded after the study the following results: The possibility of practicing drawing in the correct academic way for children taking into account individual differences. In addition to the possibility of analyzing some special works of art for children under 11 years old, and discovering their intellectual and psychological skills.

Based on the results of the study, the study came out with the following recommendations:

Parents, educators and supervisors should take into consideration the most important problems that impede children psychologically and practically and analyze the environment of the Sudanese child.
The research was also concerned with providing pre-school teachers with the necessary competencies in drawing material, especially children's drawings and developing mental skills.
The researcher has followed the analytical descriptive method, to describe the phenomenon to what it is and analyze it according to the conditions and programs between the methodologies.

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
آية قرآنية	أ
اهداء	ب
شكر و تقدير	ج
الفصل الأول	
الإطار العام(خطة البحث)	1
الفصل الثانى	
المبحث الأول(التربيةالفنيةوأثرهافيتنميةالاداءالابداعيلدى الاطفال)	6
المبحث الثاني(الرسم عند الاطفال)	14

المبحث الثالث(تدريسالرسمفيمرحلةالتعليمقبلالمدرسي)	24
المبحث الرابع(الدراسات السابقة)	28
الفصل الثالث{مستلخص البحث}	32

الفصل الاول

الاطار العام {خطة البحث}

مدخل:

تعد مرحلة التعليم قبل المدرسيفي حياة الأنسان نظرا لما تتميز به من مرونه و قابلية للتعليم في الرسم و المهارات المختلفة , فهي مرحلة إعداد الأطفال و بناء مقومات الطفل المستقبليه , و يعتبر الرسم أحد الأنماط الأبداعية التي يمارسها الطفل بهدف الحصول على التسلية أو بهدف الحصول على المهارات .

و مع تغير المجتمعات و تقدمها و تطورها , تقدم العلم كما تقدمت المدرسة و التربية و تغيرت طرق التعليم و التدريس في مختلف المواد و من بينها مواد التربية الفنية , و تطورت النظرة الى رسومات الطفل .

لقد شهدت مادة الرسم في السودان اهتماما متزايدا منذ سنوات , و الدليل على هذا الأهتمام إنشاء كلية التربية {قسم الفنون} لتأهيل و إعداد عدد كبير من المعلمين و المعلمات تربويا في مادة الفنون ابتداءً منمرحلة التعليم ما قبل المدرسي و تم إعداده بواسطة خبرات فنية تربوية .

تعتبر مادة الرسم هامة بإعتبارها مادة تزود الأطفال بمعلومات معرفية ذات اتصال بحياته العلمية و المعرفية ,و استمرت مادة الرسم حتى يومنا هذا , حيث منها ما يتصل بالعلاقة بين ذكاء الطفل و قدرته على التعبير الفني ,و دراستنا لتعبيرات الطفل و فنونه , لبيان أهمية الفن في حياة الطفل, و الدوافع لرسوماته من خلال بيئته و مجتمعه و الوسط الذي يعيش فيه , من

خلال إعطاءه الفرصه لتعبيراته و الاهتمام بفنه و جعلها كمادة تدرس أو منهج يتبع في منظومة التعليم .

مشكلة البحث

تدور مشكلة البحث ببعض الصعوبات التي تواجه الطفل السوداني , في مجال تطوير مهارات الرسم حسب البيئه الأجتماعية التي ينتمي إليها , و بحث سبل التعلم و أسلوب التفكير و المقدرة على كشف مواهبة الفعلية , اضافه الى ان بعض الصعوبات البدنية و النفسية تحد من أثر تطور الأمكانيات و المهارات الفردية لدى الطفل لاظهار قدراته العقلية المتميزه .

إن الضرورة الحقيقية لظهور مشكلة الدراسه تكمن في وجود بعض الحالات المتراكمه الخاصة بتأخر تطوير امكانيات الأطفال معرفياً و ابداعياً , و ربما السبب لبعض القصور الحاصل يكون من البيئه المنزليه في تطوير ثقافة الطفل فنياً و ابداعياً و الاهتمام بها.

اسباب اختيار مشكلة البحث

1-عدم اهتمام التربية الفنية بتنمية مهارات الرسم لدى الاطفال في مرحلة التعليم قبل المدرسي.

2-قصور في معرفة الفروق الفردية بين رسوم الاولاد و رسوم البنات

3-عدم الاهتمام بمواهب الأطفال في الرسم .

اسئلة البحث

يجاوب البحث عن الأسئلة التالية :

1- ما هي أهمية التربية الفنية؟
2- هل توجد فروق فردية بين رسوم الأولاد و رسوم البنات؟
3- ما هي مواهب الأطفال في الرسم؟

اهداف البحث

يهدف هذا البحث الى:

1- جمع معلومات كيفية عن أهمية التربية الفنية.
2- معرفة الفروق الفردية في مهارات الرسم لدى الأطفال من ناحية الجنس.
3- التعرف على مواهب الاطفال في الرسم و معرفة مهاراتهم.

أهمية البحث

1- تزويد معلمات مرحلة ما قبل المدرسي بالكفايات اللازمه في مادة الرسم خاصة رسومات الأطفال.
2- جديد و لم يجر من قبل في هزا القسم و ذلك حسب علمنا.
3- استيفاءً لمتطلبات نيل بكالريوس التربية الفنية.

فروض البحث

للاجابة عن أسئلة الدراسة و تحقيق أهداف البحث يحاول البحث اثبات صحة الفروض التالية:

1- توجد أهمية للتربية الفنية في معرفة مهارات الرسم للأطفال مرحلة التعليم قبل المدرسي.
2- توجد فروق فردية بين رسوم الأولاد و رسوم البنات.
3- لدى الاطفال مواهب.

منهج البحث

أنسب المناهج لمثل هزا البحث هو المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات البحث

الملاحظه من المراجع و الكتب و الانترنت ...إلخ.

حدود البحث

1- الحدود الموضوعية {أهمية التربية الفنية في تنمية مهارات الرسم لدى الأطفال في مرحلة التعليم قبل المدرسي}.
2- الحدود المكانية {محلية أمدرمان}.
3- الحدود الزمنية {2017م – 2018م}.

المراجع المستخدمة

1-محمود البسيوني - الطبعه الاولى 1958 – الطبعه الثانية 1984 - سيكلوجية رسوم الأطفال – دار المعارف {مصر}.

2-مواهب ابراهيم عباد - النشاط التعبيري لطفل ما قبل المدرسة – منشأة المعارف {الأسكندرية}.

3-عبدالله مضا أو عبدالله عيسى الحداد – الطبعه الثانية 2009 – التربية الفنية المراحل التعليمية المختلفة –النشر مكتبة الفلاح.

4-روز رأفت زكي - طبعة أولى { 2009 – 2000 } - التربية الفنية بين التاريخ و طرق التدريس – الناشر و توزيع الكتب .
5-ثناء علي محمد علي أو زينب محمد عبدالحليم – الطبعه الاولى 2007 – الطبعه الثانية 2009 – التربية الفنية –النشر العلم و الايمان .
6-محمود البسيوني – الطبعه الثانية – ابداع الفن و تزوقه.

مسلمات البحث

1- تنمي التربية الفنية مهارات الرسم لدى الأطفال في مرحلة التعليم قبل المدرسي.
2- تهتم التربية الفنية بالفروق الفرديه للأطفال.
3- هنالك اهتمام بمواهب الأطفال الفنية.

مصطلحات البحث

أ- التربية الفنية:

التربية بشكل عام تعني محاولة تغيير سلوك المتعلم , أما التربية الفنية فتعني محاولة تغيير سلوكات التلاميذ عن طريق الممارسات الفنية الى الأفضل.

ب- التنمية:

لغه:- الزيادة و النماء و الكثرة و الوفرة

اصطلاحا:- عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية و دائمة عبر فترة من الزمن.

ج- الرسم:

هو عبارة عن شكل من اشكال الفنون المرئية التي تستلزم عمل علامة ما على سطح ما , بإستعمال أداة رسم مثل: الالوان سواء خشبية أم مائية أم زيتية , أو بإستعمال القلم سواء الرصاص أم الفحم , و الرسوم تتنوع ما بين رسوم بسيطة و تحضيرية و متكاملة.

صعوبة البحث

صعوبات متعلقة بمراجع البحث:

- اختلاف أسلوب كل مرجع عن المرجع الآخر
- صعوبة تمييز المراجع ذات الصلة.
- تقييد مجال البحث .

صعوبات متعلقة ببيئة العمل:

- قلة الدافعية و التشجيع .
- الافتقار للأماكن و الغرف المخصصة للأغراض البحثية.
- الإفتقار للجهات أو المؤسسات الداعمة للباحثين ، و قلة المساعدين.

الفصل الثاني

الاطار النظري و الدراسات السابقة

التربية الفنية و أثرها في تنمية الاداء الابداعي لدى الأطفال

مقدمه

تعتبر التربية الفنية هي من مجالات العلوم الانسانية عالماً من تأثير مباشر على أحاسيس و انفعالات الانسان هي المجال الخصب الذي يستطيع الانسان ان ينطلق بقدراته و امكانيات التنفيس من الضغوطات التي يوجهها في يوميات في جميع مناهج الحياة فالتربية الفنية أخزت أهميتها من أهمية الفنون عموماً بالنسبة للانسان .

ماهية التربية الفنية

ان غاية التربية الفنية التي تنشدها منها في المدارس هي التربية الفرد لكل يستطيع ان يعيش عيشة جمالية راقية وسط الأطار الأجتماعي المتطور الذي ينتمي إليه .

و مادة الفن كغيرها من المواد ما هي إلا وسيلة الوصول الى التكوين العام الشامل للطلاب ، و ليس مرقما تكون المهارة اليدوية فقط بل هو ايجاد نوع من الغيرة المكتملة في مراحل التعليم المختلفه .

و التربية الفنية مادة دراسية تضم بالنواحي التعبيرية و الابداعية عند الاطفال لها اسسها و ادوارها و اهدافها و غاياتها فمنذ خمسين عاماً مرت التربية الفنية بعدة فترات تتلخص بما يلي:الخبرات و المهارات الضرورية في مادة التربية الفنية اولى:رقم الصفحة{35}

1- تمييز انواع الخطوط.
2- تمييز انواع الوحدات الهندسية الاولية .
3- تسمية الالوان الاساسية.
4- تسمية الالوان الثانوية.
5- التعبير بجدية عن بعض المواضيع باستخدام الالوان .

6- تسمية بعض الادوات و الخامات المستخدمة في العمل .
7- التشكيل بالصلصال على اشكال طبيعية بسيطة.
8- التمييز بين احجام الكتل .
9- المحافظة على النظام أثناء العمل.

10- معرفة ملامس السطوح .{رقم الصفحة36}

الخبرات و المهارات الضرورية في مادة التربية الفنية الثاني:

1- معرفة تصنيف الخطوط .
2- تكوين زخارف بسيطة بتشكيلات من الحروفو الارقام .
3- استكشاف الالوان الثانوية .
4- استكشاف الالوان الباردة و الدافئة .
5- التعبير بالالوان عن موضوعات من البيئة المناسبات المختلفة .
6- ممارسة بعض الخبرات العلمية البسيطه .
7- احترام العمل و الحرف اليدوية .{رقم الصفحة38}

الخبرات و المهارات الضرورية في مادة التربية الفنية الثالث :

1- تمييز انواع الزخارف .
2- تعبير لوني عن مشاهدات متنوعه من البيئة المحلية .
3- اصدار حكم على الانتاج الفني على محتوى الشكل و اللون .
4- ممارسة الطباعة اليدوية على الأسطح المختلفة .{رقم الصفحة39}

مضا عبدالله أو الحداد عيسى عبدالله، الطبعه الثانية2009، التربية الفنية و المراحل التعليمية المختلفة، مكتبة الفلاح

تقسيم تاريخ التربية الفنية

ان الهدف من دراسة تقسيم تاريخ التربية الفنية هو معرفه الهيكل العام لتاريخ التربية الفنية قبل الغوض في التفاصيل و الجزيئات .

1- نقل الأمشق {1842 – 1916 }م .

و تشمل الفترة من بداية تعليم الرسم في المدارس الأبتدائية حتى الحرب العالمية الأولى و تعتمد على الفن كأساس تثقيف و ترقية قوى الزوق و الطبع و التدريس مأخوذ من فكر

الانسان معتم ألى جسيم و عقل و الجسم قادم إلى عدد من القوى العقلية و تنقسم هذه الفترة إلى أربع مراحل .

- المرحلة الأولى {1843- 1880 }م أي من بداية تعليم الرسم حتى قرار فومسبون المعارف بتنظيم المدارس و يمتاز تعليم الرسم فيها بأن ادخالها بشكل فردي في المدارس و ليس مطبق على كل المدارس.
- المرحلة الثانية {1880 – 1889 }م أي من قرار فومسبون المعارف حتى الأشراف الانجليزي على التعليم و يمتاز الرسم بطرق فرنسية و انجليزية و ايطالية مثل طريقة فيرستر و سيفاجو .
- المرحلة الثالثة {1889 – 1907 }م أي من الأشراف الانجليزي على التعليم حتى تطبيق الامشق الإنجليزي على جميع مدارس القطر و تتميز بتقسيم تعليم الرسم الى رسم نظري و عملي و انشاء الأشكال .
- المرحلة الرابعة {1907 – 1916 }م و هي مرحلة تطبيق الأمشق الانجليزية على التعليم حتى الفترة كلها و خاصة في المدارس الاولية الراقية البنات .{رقم الصفحة 13}

معالجة الطبيعة نفسها في الرسم و الأشغال {1916 – 1947}

من فترة ما بين الحرب العالميةالأولى و الثانية و قرارات بتنفيذ المناهج في المدارس الأولية البنات عام 1916إلى نقل الطبيعة بدلاً من الأمشق الى ان تغيرت مناهج المرحلة الأولى البتدائية في عام 1947 و ثد اعتمدت على الطبيعه كأساس الوصول إلى هدف تعلم الفن .

و تدريس الفن في تلك الفترة يعتمد على أن الاطفال يمرو في ادراك متشابهه و وظيفة التربية الفنية هي الوصول بكل دورالى الشيئ الحقيقي في الرسم و الأشكال و الحقيقة لها قواعد خاصة الوصول إليها , و قد مرت هذه الفترة بمرحلتين في الرسم و الاشغال {1916 – 1932 } أي من بداية تغير المناهج الى نقل الطبيعة الى فتح المدارس التجريبية عام 1932 و بداية عهد جديد التعليم في مصر , و لقد اشتهرت هذه المرحلة بأربعة أنواع من الرسم , هي نقل النماذج الطبيعية و المصنوعة و الرسم من الزاكره و الزخرفة و الرسم التخيلي .

المرحلة الثانية في الرسم و الاشغال {1932 – 1947 } من بداية فتح المدارس التجريبية حتى تغير المناهج عام 1947 في الحرب العالمية الثانية و تتميز هذه المرحلة بالتحرر من القواعد الكثيرة من تعلم الرسم و محاولات تفهم سيكلوجية رسوم الأطفال كما اتخذت الأشغال محور التربية و تدريس المواد الأخرى .{رقم الصفحة14}

زكي رأفت روز، الطبعة الأولى2006، التربية الفنية بين التاريخ و طرق التدريس، الناشر و توزيع الكتب

الاعتراف بفن الطفل و محاولات توجيهه {1937 – 1967 }

و في هذه الفترة ما بين الحرب العالمية الثانية حتى نكسة الحرب في مصر عام 1967 و تتميز بأن للاطفال فن خاص بهم يختلف عن فن الكبار , و أن هذا الفن هو تعبير عن نفس التلاميذ و فكرة التدريس في هذه الفترة انقلب المحور من الاهتمام بالمادة الدراسية الاهتمام بالطفل , انفعاله و نزعاته و قد استحدثه مناهج المشروع و الوحدات الدراسية المرتبطة و غيرها كمحاولات الاهتمام بالتلاميذ , و قد انضم تعليم الرسم الى الاشغال .

اهداف التربية عامة الصياغة : تتحقق من خلال عملية تربية كاملة كأهداف مرحلة تعليمية مثلا , و يتخذ لتحقيقها فترة طويلة .

اهداف تعليمية : و قد يطلق عليها اهداف خاصة حية انها ترتبط بمقرردراسة محدد أو بوحدة تدريسية و تكون صياغتها أكثر تحديداً .

اهداف تدريسية : و تصاغ صياغه اكثر دقة و تحديدا من الأهداف التربوية العامه أو الاهداف التعليمية و هي عمومية .{رقم الصفحة49}

علي محمد علي ثناء أو عبدالحليم محمد زينب، الطبعه الاولى2007-الطبعه الثانية2009، التربية الفنية، العلم و الايمان

مدرسة التربية الفنية

من الأمور التي ميالها الخالق مدرسة التربية الفنية وجوده بين أطفال و مراهقين من سنة 4 حتى 18تقريباً فهو يلتقي بحشود من هذه الأجيال , و يطلع يوميا على ابداعاتهم بمختلف الخامات في الحقل التشكيلي ان كل عام يمر عليه تتجدد معهوجود تلاميذ و بالتالي أما في الفن ولا يعتمد مدرسي التربية الفنية المعاصر انه يتوقع شكل تتابع تلاميذ الفنية و توقع كل يوم مفاجآت و يتعرف على شخصيات و مواهب .

السلوك الجمالي : و يعني مدرسة التربية الفنية أو ما اهتمت بتربية السلوك الجمالي ويهنى مدرس التربية الفنية اول مايفى بتربية السلول الجمالي المعتلم وهذا السلول لايقتصد على الاعمال الفنية ولاستجاية لها مختلف المناسبات انالفة الشكيل نمتد من انتاج صورة فنية الى

الجدران والى الاثاث والى يصف الشارع واجهات المجال التجارية واشكال العمائر والعريات وقطارات كما نمتد الى الملايس ولازياء ومواتر الطعام وكتابة خطاب .

وتصميم نتيجة حانط او عمل مقرش فالعفل الخلاق الذى يدرل فيهم الجمال ويثاثر انما يكون المسلك الجمال اهم ركائزه والمدنية فى الجمال يسروا فى محيطهم بيئه جمالية بكل مقوماتها فاذا كانوا لايسروا والصور المقفرزة ومن ذا الذى يمتلل هذا التاثير البصرى الكبير الذى يؤتربة فى سائر الناس ان منتجه هو الفنان لكن اصول تذؤقه وتفده وتحليلله وظيفة مدرس التربية الفنية الذى يضع البنات الاولى لاشجابة السلمية لانتاج الجمال وتذوقه.{رقم الصفحة 50}

المدرسة التربية الفنية فى مصر

مقدمة الف الجمهور ان يكون الفنانوت التشيكيلون من خربجى كليات الفنون عل اختلاف انواعها التى تسمى الفنون الجميلة اوالفنون التطبيقية او الفنون التشكيلية ليحمع سائر الفروع و لا يأخذون عادة في الاعتبار مصدراً نوعياً آخر يهتم بالفن التشكيلي من زاويته التربوية و هذا لمصدر ولد فنانين كان لهم تأثير في الحركة الفنية المعاصرة في مصر كيف نيل هؤلاء الفنانون و كيف كانت ورسائهم و وضع الفن التشكيلي في حيائهم هل كانوا يلتزمون في دراساتهم للفن بنفس الأسس و المبادئ التي كانت تتبع في كليات الفنون التقليدية و معاهدها أم كان لهم مسار آخر اجدته ظروف اهتماماتهم التربوية و الثقافية .

و اعضاء المدرسة الفنية التربوية منتشرون في مجالات مختلفه لكن يجمعهم صفة أنهم أطلوا على الفن التشكيل منا زاوية تربوية بدراساتهم الأكاديمية في معاهد و كليات اعداد المعلمين أو بتدريبهم و توجيههم لفنون الأطفال في المدارس و عدد من الذين حصلواعلى مؤهلات تربوية كانوا يعملون في التعليم للعالم و مع ذلك تأثر انتاجهم بفهمهم للتربية و المؤسسات التي حصل هؤلاء منها على الثقافة التربية في الفن التشكيلي يمكن ايجادها فيما يلي :{رقم الصفحة 388}

مؤسسات الفن للتربية

1- المعلمين العليا 1900- 1929.
2- مدرسة معلمات السنية 1930 -1935.
3- الشهادة الأهلية في تدريس الفن 1930 – 1937
4- شهادة أساتذة الفن qntmasters 1930 – 1937.
5- قسم الرسم بمعهد التربية العالمي المعلمين بالاورهاناتم بالمنيرة 1937 – 195.
6- المعهد العالمي للفنون الجميلة للمعلمات ببولاق 1937 – 1952 .
7- المعهد العالمي للتربية الفنية للمعلمين سعد زغلول ثم الأخشيد 1950 – 1966.

8- المعهدالعالمي للتربية الفنية المحليات الزمالك 1952 – 1966.
9- المعهد العالمي للتربية الفنية كلية الفنية الحالية جامعة حلوان الزمالك 1966 – 1975 و من 1970 ومن 1970 إلى الآن
10- قسم التربية الفنية بكلية التربية النوعية المنتشرة في المدن الرئيسية 1988 – الى الآن.{رقم الصفحة 389}

جيل المعلمين العليا

أحمد شفيق زاهر , أحمد فنوح الرفاعي , حبيب جورجي , حامد حسني سعيد , حامد بشير , شفيق رزق سليمان , لبيب أيوب نجيب أسعد , حمد سيد العزابلي , حمد شفيق الجنيدي , محمد يوسف همام , محمد عبدالهادي , يوسف ابراهيم العفيفي .{رقم الصفحة 390}

جيل معلمات السنية

أليس تادرس , أجلال حافظ , أعصمت كامل , أنعام سعيد , زينب عبده , عائشة الكاشف , عزيزة يوسف , عدالت كمال , كوكب يوسف .

جيل الثقافة الزانية

أيما كالي عباد , حسين يوسف أمين , راتب صديق , سعد سعد القادم , عبدالرحمن مراد , مالجدين نخلة.

جيل الشهادة الأهلية

ابوصالح الالفي , اسعد مظهر , صلاح طاهر , محمد ابراهيم البربري , محمد لبيب , محمد محمود الجنايني , حسين بيكار .{رقم الصفحة 392}

و من الأهداف التي تسعى التربية الفنية إلى تحقيقها من خلال المدرسة المنتجة

1-الاهتمام بالمهارات العلمية و التقنيات المختلفة للعمل الفني بحيث يأخذ الفن شكلاً تطبيقياً و وظيفياً , ومحاولة توجيه هذا الإنتاج لكي يتناسب مع سوق العمل .

2- تمكين التلاميذ من المهارات العملية في التخطيط للمشروعات الفنية الإنتاجية و إعدادها و كيفية تنفيذها , و تقييمها و متابعة نجاحها.
3- التأكيد على دور المدرسة بالنسبة للتلميذ و للمجتمع في ضوء معطيات التربية الفنية .
4- إكساب التلاميذ القدرة على الابداع الفني و الاعتماد على الذات و الثقه بالنفس .
5- التأكيد على الانتماء كقيمة من خلال الاهتمام بالتراث الفني المصري و الشعبي.

مدرسة أبوخليل لطفي1920

اهتم بدراساته الاولية بالتصميم و اكمل هذه الدراسة بالتتلمذ في مدرسة الباوهارس معهد التصميم بشيكانو عرف بانتاجه في التصوير في معارضه الخاصة و المعارض الجماعية التي اشترك فيها و اتجاهه العام تجريدي حيث يظهر النسيج اللوني الصورة بعناية و دقة تجعل اللون الذي يستخدمه تنوعاً و تعبيراً كان له لحم و دم أي أن نسيج للون و تغنيته بشكل المضمون التعبيري للوحاته.{رقم الصفحة 392}

مدرسة عطاء التربية الفنية

هو عطاء المدرسة الفنية التربوية لمجال الابداع في مصر المعاصرة ، هل هناك ما يميز هذا العطاء عن المدارس الأخرى التي أسهمت بتنصيب في تطور الحركة الفنية هل هذه المدرسة المؤسسة محدودة العالم تتمسك بمنهج بلائحة أو ما يلتزم به أم أن الروح التربوية هي التي حررت كل فنان و دفعته الى احتضان العطاء المبدع الفردي الذي يعلو فوق كل رونيتي و كل محفوظ من الاراتيك الآلية الشائعة أن العملية التربوية التي هي مهنة أصحاب هذه المدرسة جعلت من اداتهم رائداً في نشر التذوق بمعناه المعاصر مستوحى من عدة عوامل تخوض فيما يلي:

متجه التفاعل مع فنون الاطفال ان كشف فن الطفل في القرن العشرين أدى الى تواجد كثير من الفنانين الذين يتقنون في منهجه فكل جيل من الاطفال يتدرج في النمو في التفاعل مع

الحياة بقدرة كامنة و ما يراه

الشخص العادي بأن الاطفال مفسدون النظام و يمثلون قوى مخربة ما هو الا رأي الشخص العادي .{رقم الصفحة 393}

نخبة من فناني المدرسة التقنية التربوية

الاتجاهات الابداعية العامة ليس من يسير تغطية اسماء كا الفنانين التربويين الذين رحل منهم و الذين ما زالو يواصلون المسيرة، فالعدد كبير و الاتجاهات عديدة و لكل أثره و عطاؤه، فيما يلي ما يسير جمعه من الفنانين أنفسهم لعلى القارئ يجد فيه التطور المناسب.{رقم الصفحة 394}

علي محمد علي ثناء أو عبدالحليم محمد زينب، الطبغه الاولى 2007-الطبعة الثانية 2009، التربية الفنية

المدرسة التكعيبية

مرت المدرسة بثلاث مراحل:

1- 1907-1909 حيث اقتصرت الموضوعات على الأشكال الطبيعية حيث اختزلت إلى مساحات هندسية بسيطة و كانت هذه المرحلة نتيجة تأثير سيزان.
2- 1910-1912 التكعيبية التحليلية حيث زدا تفتيت الأشكال مع استخدام لون واحد بدرجاته فكان المصور يجزيد الأشكال إلى مكعبات ثم يجمعها مرة أخرى ليعيد بناؤه في صورة جديدة.
3- 1910-1912 المدرسة التركيبية هذه المرحلة تعتبر بمثابة رد فعل للمرحلة السابقة حيث أن التحليل المبالغ فيه يؤدي إلى سطحية الفن. {رقم الصفحة 202}

البسيوني محمود، أسس التربية الفنية و تتضمن أساليب التفكير العلمي في تدريس الفنون، جامعة حلوان

الرسم عند الأطفال

مدخل:

ماهية رسوم الأطفال :-

المقصود برسوم الأطفال هي تلك التخطيطات الحره التي يعبرون بها على أي سطح كان , منذ بداية عهدهم بمسك القلم أو ما يشابه أي في السن التي يبلغون عندها عشرة شهور تقريباً , إلى أن يصلوا إلى مرحلة البلوغ . {رقم الصفحة 17 }

سيكلوجية رسوم الأطفال :-

أحد فروع علم النفس الذي يبحث الحقائق السيكلوجية المتعلقة بظهور رسوم الأطفال و تطورها في مختلف مراحل النمو, و يبين مميزاتها المختلفة , و الطرق التي يتبعها الأطفال في التعبير بالأشكال , في كل مرحلة من هذه المراحل , أي يبحثها من جميع النواحي: النفسية , والعقلية , و الفنية .

كما يكشف النقاب عن الأسباب و الدوافع التي تؤثر في ظهور هذه الرسوم بشكلها المميز , و يوضح النظريات التي تفسرها , و التوجيهات التي يتماشى استخدامها مع حل مشكلات الطفل السيكلوجية , و نموه الفني , فيساعد بذلك على تحقيق صحة هذه الجوانب الهامه لدى الطفل في أثناء نموه . {رقم الصفحة 17}

أهمية دراسة سيكلوجية رسوم الأطفال :

و لهذه الدراسة أهمية كبرى للمربي , و للمحلل النفسي , و عالم النفس , و الأب . فهي مهمه بالنسبة للمربي كي لا يفسر انتاج الأطفال الشكلي تفسيراً خاطئاً , فيقيم توجيه للأطفال على

ضوء الحقائق التي اكتشفت , و من ثم يمكنه أن يوجه أطفاله التوجيه التربوي و الفني الصحيح .

أما أهمية هذه الدراسة بالنسبة لعالم التحليل النفسي فتتضح في قيمتها التشخيصية diagnostic . فالرسوم التي يقوم بها الأطفال و بخاصة قبل معرفتهم للقراءة و الكتابة ، و قبلتعلمهم الكلام ، أو أي اسلوب آخر من أساليب التعبير ، تقدم للمحلل النفساني سجلاً لتاريخ حياة الطفل يمكنه معرفة أسبابه فيقترح العلاج المناسب له ، و هذه الدراسة مفيدة أيضا

لعالم النفس في هذه المراحل نفسها لأنه يمكنه أن يعتمد عليها في قياس ذكاء الأطفال ، و معرفة قدراتهم المختلفة عامة . لأن رسوم الطفل لا تعكس شخصيته فحسب ، و انما تعتبر في الواقع نموذجاً حياً لحالة الطفل : العقلية ، والنفسية ، و الجسمية ، التي ينفس عنها في أثناء تعبيره .

أما أهمية دراسة سيكلوجية الأطفال للأب ، فإنها تفيده في تفهم طبيعة طفله في هذه الناحية من نواحي النمو ، فيمكنه معاونته على تنمية هذه التعبيرات المتدفقة منه بما يقدمه له من وسائل تعمل على استمراره فيها ، لا سيما في تلك المرحلة الأولى التي تغرس فيها بذور الحياة المستقبلية .

إن دراسة سيكلوجية رسوم الأطفال لا ترجع إلى عهد طويل ، إذ أنها تمتد الى نحو (65) عاماً ، و قد كتشفت لنا هذه الدراسة عن حقيقة هامه ، و هيأن للأطفال فناً خاصاً بهم ، له قوانينه و قواعده ، و نظمه و مميزاته ، كما أن له علاقه بالأسس الفنية الصحيحة التي بنى عليها الفن القديم و الحديث . {رقم الصفحة 17 }

{البسيوني محمود ، الطبعة الاولى 1958 – الطبعه الثانية 1984 ، سيكلوجية رسوم الاطفال ، دار المعارف – القاهرة}

الايجاز الشكلي :

مقدمة لطريقة البحث :-

لكي نصل الى حقائق عامة تنطبق على معظم الأطفال بصرف النظر عن اختلافهم في الجنسية ، أو اللغة ، أو اللون ، أو الدين ،يجب أن ندرس أبحاثاً عملت في بيئات مختلفة ،

على أفراد منتخبة أو غير منتخبة ذات تعليم متحد أو متنوع .و من الجنسين معاً ، حتى نصل الى كشف حقائق أعم يمكن تطبيقها في

مجالات متعددة .

لقد جمعت أبحاث خمسة عشر عالماً مختلفاً في الجنسيات و القوميات قامو بدراستهم في أزمنه مختلفه ، و في دول متنوعة ، و على أطفال ذوي بيئات متعددة ، و كل منهم درس مشكلة الايجاز الشكلي في رسوم الاطفال ، و تبدأ هذه الأبحاث بالعالم جيمز سوللي الذي نشر كتابه عام 1896 {و الذي كان استخدامه لهذا الاصطلاح محدوداً } و تنتهي ببعض الكتاب الحديثين أمثال فيكتور لونفلد {1939 و 1947} و هربرت ريد {1943} اللذان نميا المعنى المضمن في هذا الاصطلاح الى حد كبير .

و قد لوحظ أن كثير من الكتاب الذين كتبوا في سيكلوجية رسوم الأطفال لا يذكرون في كتبهم أو مقالاتهم شيئاً عن الايجاز الشكلي الى أنهم يناقشون معاني تتضمن المعنى المقصود من هذا الاصطلاح ، لكنهم يرمزون له بعبارات أخرى.

و المصادر الخمسة عشر التي حللناها مرتبة حسب سنوات صدورها قد بيناها في صفحة (82) ليسهل الرجوع إليها .

لقد لاحظنا أن كل عالم لم يقتصر على بحثه فقط ، بل استفاد من نتائج دراسات علماء آخرين ، و سنرجع إليهم عند تحليلنا لبعض النقط كلما دعت الضرورة . و ما لوحظ أيضا أن بعض الكتاب لم يستخدموا مدلول الايجاز الشكلي كما سنستخدمه في نهاية التحليل ، فمترجم كتاب هلجا انج مثلاً لم يجد فائدة من تقديم اصطلاح آخر يؤدي نفس المعنى و هو {formula} .

و من سوء الحظ أنه يوجد كذلك باللغة الانجليزية كلمة أخرى لها ارتباط كبير بهذا الاصطلاح و هي {scheme} بمعنى {نسق} . و قد اختار الدكتور لوكيه كلمة {كليشيه} ليعبر بها عن المعنى المقصود ، بينما في أماكن أخرى كان يستخدم اصطلاح {الايجاز الشكلي}و لكن بدون قصد لمعنى معين ، كالذي قصده جورج روما أو فيكتور لونفلد مثلاً .

وهناك كتاب آخرون أمثال ولهم فيولا ، و تملينسون ، و شيفرسمون ، و الشولروهاتوك ، و غيرهم ، تعرضوا للكتابة في فن الطفل ، و لكنهم لم يشغلوا أنفسهم بدراسة هذا المدلول ، و بالرغم من أننا لم نعتمد على كتاباتهم في موضوع بحثنا هذا إلا أننا سننوه عن دراساتهم لفن

الأطفال كلما تبينا أهمية لذلك . و سنذكر فيما يلي النقط العامة التي وجدنا شبه اتفاق عليها ، أما نقط الخلاف فسنخصص لها دراسة وافية في الفصول التالية .{رقم الصفحة75}

معنى مجمل للايجاز الشكلي :

بما أن هذا البحث مخصص لتحديد معنى الايجاز الشكلي في رسوم الأطفال ، و التعرف على طبيعته و وظيفته ، فالأفضل أن نصل الى هذا التحديد في نهاية البحث كنتيجة للتحليل ، و لكن لكي نفهم الحقائق التي سنقدمها فيما بعد ، يجدر بنا أن نضع تحديداً أوليا لمعنى الايجاز الشكلي ، إذ أن هذا الاصطلاح له معان مختلفة ، و خاصة كلما تنوعت المواقف التي يستخدم فيها .

فالإيجاز الشكلي ظاهرة ملاحظه في نمو الفرد ، فهو يمر في اثناء نموه بخبرات متعددة ، و لكي يستفيد من هذه الخبرات بسهولة و اقتصاد عندما يواجه مواقف جديده متشابهه ، نجده

يلخص هذه الخبرات في أشكال موجزه أشبه بالرموز ، و هذه الملخصات الرمزية قد أطلق عليها علماء النفس الذين درسوا رسوم الأطفال {الموجزات الشكلية} أو ظاهرة الايجاز الشكلي و معناها تعميم للخبره التعبيرية على اختلاف صورها ، أو تجريدها في شكل مقتصر يسهل إعادة استخدامه في مواقف متشابهه للمواقف التي سيبت ولادته . و ينطبق هذا على طريقة بناء التعبير الفني ، و على الأسلوب الذي ينتقل به الى الآخرين ، و على الصورة التي يصل بها إليهم ، ذلك في سائر أنواع الفنون : منطوقه ، أو مسموعه ، أو مرئية . كذلك في أشكال السلوك و رموزه ، و في تكوين العادات و ما يدعي بالروتين .{رقم الصفحه 76}

الايجاز الشكلي له طابع فردي :

إن أنواع الموجزات الشكلية التي تستخدمها الأطفال في تعبيراتهم لهاصبغه فردية ، أي أننا إذا طلبنا على سبيل المثال ، من فصل مكون من أربعين تلميذاً ، رسم أي موضوع : كالتعبير عن حيوان مثلاً ، فإننا حتماً سنحصل على أربعين صورة لهذا الحيوان ، و لكل صورة فرديتها ، هذا إذ كان النمو يسير بخطى طبيعية .

و الواقع أن أنواع الموجزات الشكلية تشبه بصمات الأصابع التي لها فرديتها في خالة كل انسان ، فالايجاز الشكلي الذي يستخدمه فرد معين يميز هذا الفرد ، و يعبر عن شخصيته ، و يظل من العوامل المميزة له طوال حياته ، هذا إذ كان نموه يعاونه في تكامل شخصيته – أي إذا كان لهذا النمو تأثير في تغيير داخلية الفرد ، و في هذه الحالة يمكننا أن نتعرف على أنواع

الموجزات الشكلية لكل طفل خلال أي رسم أو عمل فني له ، حتى و لو لم نكن نعلم كثيراً عنه.

و لهذه الحقيقة أهمية كبيرة من الناحية التربوية ، إذ عن طريقها يمكننا التوصل لكشف نفسيته المتعلم ، و فرديته المميزه ، كما يمكن استخدامها كمفتاح يقيس لنا نوع التعليم ، إن كان له حقيقة تأثير داخلي في تنمية الفرد ، أو أن هذا التعليم يكبت النمو و يوجهه توجيهاً سيئاً . {رقم الصفحه 77}

الايجاز الشكلي يدخل في موضوعات متنوعة:

إن الموضوعات التي تخضع لعملية الايجاز الشكلي غير محدوده ، فكل ظاهرة تؤثر في نمو الفرد و يعبر عنها بأشكال مختلفة ، يمكن أن تخضع لهذا الايجاز ، و من هنا نرى أن التذوق الفني مثلاً الذي ينعكس في تخير الألوان ، و أنتقاء الملابس ، و في عمليات التفضيل المتعددة الظاهرة ، هذا التذوق الذي يدخل في صورة متنوعة من السلوك الفردي ، يمكن أن نتعرف

على الطبيعة لدى الأطفالعن طريق تأمل الموجزات الشكلية التي يمارس به في مختلف المواقف .

و لهذه الحقيقة قيمة كبيرة ، فإذا رغبنا دراسة أي ظاهرة في سلوك الفرد ، أو في تذوقه للفن ، أو في تعلمه لبعض العادات و الاتجاهات ، فإنه من الممكن أن ندرسها عن طريق تحليل العمليات الايجازية التي تقوم بها . هذه الدراسة تمدنا بإطار واضح يمكننا الرجوع إليه عند النظر في تربية الفرد من كل جوانبه بصورة متكاملة . {رقم الصفحة 78}

موجزات فردية و أخرى جماعية :

تدلنا الحقيقتان السابقتان على أن للفرد موجزات شكلية لها طابعها الفردي المميز ، و على هذا الأساس يمكن أن نتصور أفراداً يعيشون في محيط واحد , و يتأثرون بعوامل الثقافة التي

تحيط بهم ، و يخضعون لكل أنواع التفاعل {الذي هو في الواقع تفاعل بين الموجزات الشكلية لكل منهم} ، و نتيجة لهذا كله تنمو موجزات شكلية جماعية ملخصه لهذا التفاعل الكبير و مميزة له . هذه الموجزات الجماعية تمثل طابع الثقافة أو الحضارة . و هي تعتبر بمثابة أرضية مؤثرة على كل أنواع الموجزات الفردية الجديدة .و لهذا من السهل أن نميز شخصاً مصرياً عن آخر فرنسي أو أمريكي لما يحمله كل منهم في تكوينه من انطباعات اجتماعية , و

عادات ثقافية ، هي وليدة الموجزات الشكلية الجماعية . هذه الحقيقة تحمل قيمة عالمية ، إذ لو أن التفاعل تم بين الفرد و أسرته ثم اتسع تدريجياً حتى اشتمل على العلم الشكلي , لكان نتيجة هذا النمو التفاعلي الواسع ظهور طابع إيجازي جديد يتم عن التحام عالمي للثقافات ، ويعبر عن إلتقاء و تفاهم أكبر بين الدول .{رقم الصفحة 79}

المظاهر التعبيرية المتشابهه :

يستخدم الأطفال في أنحاء العالم طرقاً متشابهة في التعبير الفني بالرغم من الاختلافات في: اللون ، القومية ، و الجنس ، و اللغه ، و غيرذلك .

و قد ذُكرت هذه الطرق في أغلب المراجع السابقه ، فتعبيرات الأطفال تشابه بعضها البعض على الرغم من الاختلافات البيئية . و طبيعي أننا نتحدث عن الأطفال الذين لم تشوه مستويات الكبار رسوماتهم ، كذلك عن الكبار الذين لم يخضعوا للتعاليم المدرسية المألوفة في الفن . في مثل هذه الحالات نلاحظ أن تعبيرات هؤلاء الصغار والكبار تتضمن مميزات خاصة لم يجانب بعض العلماء الصواب حينما فسروها على أنها أخطاء . و هذه المميزات تتشابه في رسوم الاطفال جميعاً .

معنى هذا أن الأطفال يولدون و هم مزودون بصفات مشتركة تعطيهم هذا المظهر الذي يميز طفولتهم . و كما يقول الدكتور روس موني :{ كلنا نهضم ، ولكن لكل فرد منا نظامه الفردي في الهضم }.

فبالمثل :إن الاطفال يستخدمون طرقاً مشتركة في التعبير, و كل تعبيراتهم الشكلية تقارب بعضها البعض ، و لكن لكل طفل أسلوبه الفردي في استخدام هذه الطرق. و بعبارة أخرى إن الاشتراك في الصغر في مبادئ التعبير الشكلية هو في الحقيقة اشتراك انساني يثبت أننا مولودن في حالة وحدة. و من هذا المبدأ يتضح لنا أنه لو أن هذه العناصر التي نشترك فيها نمت بصورة متكاملة ، تساعد هذا النمو على توحيد الوعي في حياة الرجولة . {رقم الصفحة 79}

لو أننا اختبرنا هذه الحقيقة على نمو التذوق الفني ، لوجدنا أن لها معنى هاماً في كتاب السيكلوجي الأنجليزي سيرل برت بقول المؤلف: {إن تذوق الاطفال ولا سيما أولئك الذين تحت الثمانية من العمر، يظهر أن له علاقة ايجابية بتذوق الفنانين و نقاد الفن }. و هذه ملاحظه لها قيمتها . معناها أن النزاعات التي يعرضها الاطفال في حداثة عهدهم بالتعبير بالأشكال لها قيمة أكثر مما نقدره لها. و إذا كان الدكتور برت مصيباً حينما يقول {كلما ننمو فإن تبصرنا الفني ينحدر..ونصبح تدريجياً قاصري النظر} فإنه يستنتج من ذلك أن النظم

التعليمية القائمة ليست قادرة حقيقة على تنمية التذوق ، بل انها تنحدر به. إننا لم نتمكن بعد من استغلال قدراتنا الطبيعية كما ينبغي، و لو أن هذه القدرات أتيح لها نمو في حداثتها لساعد ذلك بدون شك على توحيد أفقنا عند النظر إلى قيم الأشياء و تتذوقها في حياة الرجولة .{رقم الصفحة 80 }

تعبيرات الأطفال و الفنون القديمة :

لقد بين كثير من الكتاب أن الطرق التي يستخدمها الأطفال في رسومهم لها علاقة بالأساليب التعبيرية التي استخدمتها الحضارات القديمة ، و معنى ذلك أن المظاهر التعبيرية في فن الأطفال لها جذورها في نمو الجنس البشري كله ، و أكثر من ذلك ، في تركيب الفرد العضوي . و بديهي أن تنمية هذه الطرق التي لها ارتباط وثيق بكيان الفرد و التي تستند الى تاريخ واضح في نمو البشرية ، هي في حد زاتها تنمية للفرد ، كما أنها في نفس الوقت تعتبر مفتاحاً لتربية اجتماعية شاملة ، إذ إن الفرد عضو في مجموعة يؤثر فيها و تؤثر بها. فأساليبه التعبيرة في الفن تعتبر واسطته للتكيف الاجتماعي .{رقم الصفحة 80}

{البسيوني محمود ، سيكلوجية رسوم الأطفال ، الطبعة الأولى 1958-الطبعة الثانية 1984 ، دار المعارف}

الرسم وسيلة تنفيسية :

و من النظريات التي تفسر أهمية الرسم أنه يعتبر وسيلة تنفيسية cutlet و يعني الافصاح عن كل الأفكار و الانفعالات المطلقة التي تؤثر على سلوك الطفل و تفسر حياته "3" .

و الطفل في ظروفه البيئية المختلفة يجد ضغوطاً من الخارج لا تتفق في كثير من الأحيان مع

رغباته الداخلية .فإما أن يكبت رغباته ، و للكتب أضرار ، أو يحاول أن يفصح عنها بوسيلة ما ، و الرسم من الوسائل الميسرة في السن الصغير ليحمله الطفل كل ما يساوره من خلجات، و مخاوف، و احباطات، تقلق راحته، و هو يحمله بكل ذلك بطريقة لا شعورية. و التنفيس يخرج الطاقات فيريح النفس و يكسبها اتزاناً، و قد لوحظ في البيئات الفقيرة أن كثيراً من حاجات الاطفال لا تجد سبيلها الى التحقيق، الحاجه للحب، الحاجه للأمن، الحاجه للتقدير و اعتراف المحيطين بالطفل بكيانه و ذاتيته، و حينما تختل أي حاجه من تلك الحاجات فتولد الشعور بالحرمان، و الشخص المحروم يحس بالظلم، و القسوه، و المرارة، وهو في حاجه

للتغلب على هذا الشعور ليستعيد اتزانه، و الرسم طريق للخلاص من هذه الآلام و هو السبيل للافراج عن الضغط الخارجي، و ايجاد بصيص من النور و لو في الخيال لحالة تنفيسية تعويضية .

كان فنسنت جوخ {1853-1890} يعاني من الحرمان من الحب المفقود، قطع أذنه ليهديها إلى امرأه ظن أنها تحبه، و حرق جلد يده على لهب شمعه استدراراً لعطف بنت عمه التي لازت بالفرار، حياته كلها مأساة، هل لعب الفن دوراً في انعكاس التجربة المأساوية التي عاشها؟ لاشك أن شخصيته الفريده عبر التاريخ تعطي تفسيراً للثمن الذي وصلت أليه إحدى صورة {الدكتور جيشيه} الذي كان يعالجه في المصحة في آخر حياته إذ بلغت 82,5 مليون دولاراً و هو مبلغ قياسي لأي عمل في بيع في القرن العشرين. وفان جوخ مات في سن لم يجاوز السابعة و الثلاثين و مع ذلك فإن خبطات فرشته, و طريقة بنائه لأعمال الفنية، و عبقريته في ألوانه المتوافقه التعبيريه، كل ذلكيبين أن الفن كان بالنسبة إليه مجالاً تعويضياً تنفيسياً عن طاقاته الانفعالية الحبسية .{رقم الصفحة 21}

حاجات الطفولة:

مدخل:

يولد الطفل مزوداً بحاجات يسعى جاهداً الى اشباعها بالتفاعل مع البيئة الاجتماعية المحيطة التي تتكون من الوالدين و الأخوة و سائر الأقارب و أصدقاء الأسرة. و موضوع الحاجات قتله الباحثون في علم النفس و التربية بحثاً و وصلوا إلى خطوط عريضه لملامح هذه الحاجات، و الحاجه دافع داخلي يسعى إلى التحقيق، و هو يتميز بالاصرار و الاستمرار و التكيف، و كل حاجة تتخذ مظاهرها بما يتلائم مع البيئة المحيطة التي تتنوع حسب الظروف

القائمة يغشاها الغنى أو الفقر، التحرر أو التزمت، الريف أو الحضر، المفاهيم الشرقية أو الغربية ، و الأطفال يختلفون بحكم الفروق الفردية التي تتوافر بينهم فمثلها يوجد الطويل و القصير، البدين و النحيف، ذو العينين الزرقاويين و ذو العينين السوداوين، ذو الشعر الأصفر المسترسل، و ذو الشعر الأكرت كثير الألتواءات، الأبيض و الأسود، فليس من المتوقع أن تظهر الحاجات بصورة موحدة رغم هذه الاختلافات القائمه، فالأطفال أطفال مهما اختلفت جنسياتهم و أديانهم و ألسنتهم، و تجمعهم خصائص إذا مرضوا فهذا هو الدواء يصلح للأمريكي و للمصري و للهندي على قدم المساواة . و لذلك فإن الحاجة استعداد عام و إن

اختلفت لظروف معينة قوة أضعفاً، و لنجمل هنا بعض تلك الحاجات التي اتفق عليها المربون:{رقم الصفحة 91}

الحاجة إلى الحب: و الحب معناه رضا المحيطين و القريبين عن هذا الطفل، و تجاوبهم معه، و النظر إليه بنوع من السماحة التي تبتلع أخطائه، و تذكى حسناته. و شعور الطفل أنه محبوب من أسرته معناه أنه مرغوب فيه، يحس من البداية أن له ظهر يعتمد عليه، و تكشف بعض علماء النفس أن الطفل ليس محتاجاً أن يحب بل بل هو محتاج أيضاً أن يحب ، فالحب الذي يمثل عاطفة متبادلة بين الطفل و أمه و أبيه و ذويه و كل المقربين في الأسرة و هناك فارق بين الاحساس بالحب أي أن الطفل مرغوب فيه و الاحساس بأنه ملفوظ أي غير مرغوب فيه، فهذا الاحساس الأخير يحطم روحه المعنوية و يجعله ينطوي على نفسه و تقل مغامرته و يزداد احباطاً . {رقم الصفحة 98}

الحاجة إلى خبرات جديدة: و طالما كان الطفل ينبض بالحياة فهو يحتاج إلى خبرات جديدة، تلك الخبرات تنمية، كما ينمي هو هذه الخبرات، و بالتالي يزداد نضجاً و فهماً للحياة، و كل شيئ يقع تحت يد الطفل لابد أن يخضع لفكه و محاولة تركيبه.{رقم الصفحة 98}

{البسيوني محمود، 1991، رسوم الأطفال قبل المدرسة، دار المعارف-القاهره}

رسوم الأطفال و أهميتها التربوية :

رسوم الأطفال:

تعني كل الانتاج التشكيلي الذي ينجزه الأطفال على أي سطح كان مستخدمين الأقلام و الصبغات و الألوان و لم تعد كلمة رسوم في هذا المصطلح تقتصر على الرسوم الخطية ذات البعدين و التي لاتمتلئ بالألوان أو الظلال و انما اتسع المصطلح ليشمل كل تعبيرات الأطفال على المسطحات : كالورق والجدران و الأرض بصرف النظر عن الخامة المستخدمة، ما هي

أهم الخصائص المميزة لتلك الرسوم و التي تعكس صفات الطفولة بكل أبعادها الجسمية و الانفعالية و العقلية و الأخلاقية و النفسية في كل مرحلة من مراحل النمو المختلفة، يدخل في ذلك الأصول التكنيكية و الأساليب التي يتبعها الأطفال في التعبير التي أمكن للعلماء منذ بداية هذا القرن و قبله بقليل الالمام بكثير منها.

رسوم الأطفال لغة تعبيرية :

يمكن أن تعتبر رسوم الأطفال لغة تعبيرية و كلمة لغة تعني هذا المقام أن الرسم يستخدمه الطفل كوسيلة للاتصال بغيره من البشر فعن طريق هذه الرسوم ينقل الطفل تعبيراته الى الرائي الذي يستطيع بدوره أن يقرأ من خلال هذه الخبره و يتفاعل مع الطفل و يفهم كثيراً مما يدور في عقله، أو يثير اهتمامه.

يتعادل مضمون رسوم الأطفال كلغة تعبيرية مع مضمون ألفاظ الكلام و أشكاله، فرسوم الأطفال لغة بصرية و رمزية.لذا فرسوم الأطفال تعد نوعاً من أنواع التعبير عن الطبقات العميقة في عقولهم بكل ما تحتويه من رغبات، فالانسان الذي يرسمه الطفل يعبر عنه كاملاً أحياناً و أحياناً أخرى ينقص من أطراف أو من بعض تفاصيله ، و قد يلخصه في شكل دائرة تحتها خط، ذلك ليقوم بتبليغ المشاهد بمفهومه عن هذا الانسان و وظيفته التي يؤديها في الفراغ الذي يرسمه فيه.{رقم الصفحة 47}

رسوم الأطفال وسيلة للتكيف مع البيئة:

تعتبر رسوم الأطفال ذات أهمية خاصة لاسيما في فترة ما قبل المدرسة حيث يستخدم الطفل هذه الرسوم كوسيلة للتكيف مع البيئة التي يعيش فيها. فأي طفل له حاجات و هذه الحاجات تسعى إلى التحقيق، و البيئة التي يعيش فيها ليست دائماً مواتبه للاستجابة لحاجاته.

ان رسوم الأطفال تخضع لعوامل كثيرة من بينها أن الطفل له من بداية شخصيته الفريدة التي يتميز بها عن غيره و رسومه انعكاس لهذه الشخصية و هي بالتالي فريدة في صورها و ما تتضمنه من أفكار و انفعالات بين التفاعل المستمر بين الطفل و البيئة و صراعه مع هذه البيئة و محاولة التكيف معها.{رقم الصفحه 48}

رسوم الأطفال من الوجهه النفسية :

يحتاج هذا الجانب إلى مزيد من العناية و الأهتمامنظراً لصلة رسوم الطفل بصحته النفسية. فقد ذكرنا سابقاً أن الطفل يولد في بيئة و هذه البيئة لا تكون عادةً محققة لكل حاجات الطفل

مشبعة لرغباته بل كثيراً ما تكون محبطة لهذه الرغبات، و النزاعات المكبوتة لها تأثيرها في السلوك و في صحة الطفل النفسية.{رقم الصفحة49}

رسوم الأطفال وسائل للتشخيص و العلاج:

للصلة الواضحة بين شخصية الطفل و رسومه بدأ اهتمام بعض العلماء بدراسة رسوم الأطفال باعتبارها وسائل للتشخيص و العلاج. فالرسم تصور يضع الطفل نفسهمن خلاله مصوراً ما يعتمده أو ما يتوهمه و تخرج رموزه مقنعه تحجب الدافع اللاشعوري الحقيقي. وهناك فرصة من خلال الرسم بتحقيق الحرية و الافصاح عن الضيق. ان الطفل من خلال رسمه يحاول أن يبرز مشاعره التي لا تجد مهرباً من البيئة المحيطة، فمن خلال الرسم يتصل بالآخرين و ينقل لهم تلك المشاعر .{رقم الصفحة 51}

{عباد ابراهيم مواهب، النشاط التعبيري لطفل ما قبل المدرسة، منشأة المعارف-الاسكندرية}

تدريس الرسم في مرحلة التعليم قبل المدرسي :

ما المقصود برسوم الأطفال:

الرسم هو استدعاء مقصود ، و محاولة للتعبير عن صورة عقلية يستبطنها الطفل خلال نشاطه الذاتي في الفراغ و موائمه بديه لخواص الأشياء التي يتعامل معها.

و الرسم الحر يستمد جزوره من وجدان الطفل و يتغذى على معلومات و حقائق و مدركات بصرية و لمسية و سمعية و لفظية ، يكتسبها الطفل من بيئته ولا يتدخل الآباء و المعلمات فيه

إلا من حيث توفير الادوات المستخدمة ، و اتاحة فرص التعبير المتنوعه لاثارة استعدادات الطفل و تفتيح قدراته و لمساعدته على ملاحظه مظاهر الطبيعة المختلفة لما عويه من اشياء و كائنات و احداث توجد بينها علاقة.{رقم الصفحة 21}

ابراهيم عواطف - نمو المفاهيم و الطرق الخاصة برياض الاطفال – مكتبة الانجلو

الانشطة الفنية:

تعتمد الأنشطة الفنية في الاساس على تجهيز ركن الفنون بفرد متنوع من الخامات، حيث يمكن للطفل ان يختبرها و يعمل من خلالها.

كما يجب استبعاد النمازج الفنية التي يقلدها الاطفال

- الصور الجاهزة التي يقوم الأطفال بتلوينها – كتب التلوين و يجب ان يشمل ركن الفنون الأنشطة التالية:-

1- انشطة التلوين :-

يجب ان تتوافر انشطة التلوين دائماً في احدى صورها

كالتلوين على الحوامل – التلوين على الأسطح الافقية {كالمنضده} – التلوين على الارض.

- كذلك يشمل التلوين أنواع مختلفة من الورق :

اوراق بيضاء – اوراق ملونه – جرائد .

-و على خامات مختلفة :

القطن – الأقمشة – ورق الحائط – ورق الصنفرة – الاجسام الصخرية {كالأحجار الملساء أو القواقع} – تلوين العجين بعد أن يجف.

- كما أن الأطفال يحتاجون الى العديد من الألوان و ليس فقط الألوان الأساسية (أحمر – أخضر – أزرق _ أصفر – أسود) .
- فرش من التلوين بمقاسات مختلفه (رفيعة – سميكة – متوسعة) حين يجب أن يفكر الأطفال انها تناسب نوعية الرسم التي يختارونه، و يفضل هنا توفير اكواب خاصة بالتلوين بحيث يوضع فيها كل لون على حده ، و هذه الأكواب ذات غطاء به ثقب

بحيث تقلل من كمية اللون في الفرشاة اثناء خروجها حيث أن الأطفال الصغار لا يدركون اهمية هذاالإجراء و لا يمكنهم دائماً تذكره .

عزه خليل عبدالفتاح – انشطه في رياض الأطفال – طبعه 1417 -1997

ما الذي يدفع الأطفال للرسم :

يلاحظ أن صغار الأطفال يزاولون الرسم بصرف النظر عن جنسياتهم و ألوانهم و لغاتهم و أديانهم ، و يشار السؤال دائماً لماذا يرسم الطفل بالطريقة التي يرسمون بها ؟

هل يعتبر الرسم مسأله عارضه ؟

ان الطفل يشخبط بأي وسيلة تقع بين يديه و تعتبر الجدران في نفس قيمة السبورة حيث يستطيع الطفل بتيسير أن يشخبط فوقها بدون حرج فالشخبطة الأولى تعتبر بمثابة الأصوات الأولى للمثانحاة التي تمهد الكلام ، فالشبطة ترتبط بالرسم و التصوير التي يتبلور في المستقبل – كما يستمتع الطفل بقدرته على اكتشاف الأصوات الجديدة ، يلذ به له أن يمسك عصاء أو قلم رصاص أو طباشير و يضغط عليه و أهم شئ هو أن يترك اثراً له على السطح الذي يجابهه و تفسير هذه الرغبة للشخبطة و التخطيط، في بداية العمر اخذ اهتمام العلماء الذين وضعو تفسيرات مختلفة لدوافع الرسم تجملها فيما يلي :-

- التسلية:-

الرسم عند الطفل تسلية يشغل به وقت فراغه و يكسب متعه. شأنه في ذلك شأن وسائل التسلية الأخرى التي يلعب بها هو عملية ترويحية ينفس بها الطفل عن نفسه و عن الانفعالات تحـأجله و هو يمارس الرسم لذاته لا يقصد من وراثة الى هداف نفعي واضح و لا يحاول أن يضاهي الطبيعه .

- الايضاح و التوصيل :-

يوضح الطفل ذاته بتسجيل خبرته، و نقلها للآخرين بطريق الرسم معنى ذلك أن الرسم الذي يقوم به الطفل محمل بمعان و هي التي يحاول الطفل نقلها للآخرين و المعاني مرتبطة بالانفعالات و بمعلومات يسجلها الطفل في رسومه ساعياً وراء نقلها لمن حوله.

- اللعب :-

الرسم عند الاطفال احدى مظاهر اللعب، و اللعب نشاط تلقائي يدعو الطفل الى تفحص لعينة و تأملها و فكها و إعادة تركيبها. فهو يلعب بالبالونه – و العروسة، و المكعبات و حينما يمسك الطفل بالقلم أو بقطعة من الجير و يحدث أثراً على الأرض أو على الجدران أو الورق فإنما يلعب و يسر بالآثار التي يتركها على هذه السطوح .

- التقليد :-

يترجم نشاط الطفل بالرسم و بواعته على أنه يمثل رغبة الطفل في تقليد الغير من الصغار و الكبار على حد سواء فالطفل يرى غيره يزاول الرسم و ينتج اثراً مثيراً لهذا الاستعداد الفطري فإنه متمثلاً به و يفعل بالرسم مثلما يفعل بنطق الاسماء ، و ضبط الكلمات و محاكاة الحركات .

فن الطفل كنواة لفن بالغ

الفنون التشكيلية و الثورة الاجتماعية:

الى أي حد ترتبط الفنون التشكيلية في مصر بالثورة الاجتماعية ، ان الفنانين التشكيليين مازالو يمارسون الرسم داخل الاستديو أو التجديدات المستمرة من وحي الغرب. و تمتلئ المعارض بين حين و آخر بأعمال مبتكرين من الشباب و الشيوخ، و لكن ندر أن نجد من

بينها نتائج شامخة تؤكد رسالة الثورة و تبينها للناس يقال ان هناك محاولات محاولات في معارض متفرقة لتسجيل امجاد الثورة كالتعبير عن السر العالي و لكن تلك الاعمال ليست من الفخامة بما يمكن ان تقارن بأعمال المدرسة المكسيكية المعاصرة فكلها لوحات صغيرة تنتمي الىأصحابها و لم تعد بعد ملكاً عاماً بين الناس بتذوقه و يفخرون به.

التلميذ عند الغرب

ان الصعوبات التي يوجهها المتعفون من الفنانين ترجع الى تتلمذهم على الغرب و الى اهتمامهم بتكرار الماضي كما هو و بدون تعديل . و لكن حينما تكون لنا حضارة اساسها العلم و الصناعة و الزراعة، و المساواة و الحرية و الحياة الديمقراطية و الاشتراكية أي اساسها التطور الحضاري المرتبط بالقرن العشرين فالابد أن يتغير الاساس الذي تقييم عليه فنوننا التشكيلية التي ترتبط بهذا التطور الحضاري.

الدراسات السابقه

1- دراسة رويدا عمر عبدالكريم بعنوان {الرسوم المتحركة و أثرها على الطفل السوداني في مرحلة ما قبل المدرسة} جامعة السودان للعلوم و التكنلوجيا , ماجستير , مباشر , 2006م.

و قد هدفت الدراسة لاظهار جوانب التعليم لمرحلة ما قبل المدرسة ، و نشأة الرياض كتعليم أولي لهذه المرحلة و العرض منها تنشئة الطفل في السودان من جوانبه المختلفة ، و الرسوم المتحركة وسيلة قوية في التربية و التعليم و تنمي القيم الفاضلة من خلال أبطال الرسوم المتحركة ، كوسيلة قوية في التربية و تنمية الذوق الفني و الأدبي و ترفع حاسة الذوق من خلال الحركات و الأصوات و الخلفيات الملونة.

إنالرسومم المتحركة وسيلة مهمة لابلاغ الرسائل للاطفال و تنمية قدراتهم على الاستيعاب لمبادئ العقيدة و معرفة البيئة و التاريخ.

و هذه الدراسة تبرز سمات أساسية في تعليم أطفال مرحلة ما قبل المدرسة عن طريق مشاهدتهم لرسوم متحركة تعليمة و من ثم أثر الرسوم المتحركة الوافدة في تعليم الطفل بالسودان تربوياً . و مما سبق كان الدافع من وراء البحث {الرسوم المتحركة و أثرها على الطفل السوداني في مرحلة ما قبل المدرسة}، أن يستفيد منه المهتمين في مجال التربية و التعليم و علم النفس و رياض الاطفال.

استخدم الباحث المنهج الوصفي و التجريبي لملائمته لنوع الدراسة، كما استعان باستبانه وجهت لمشرفات رياض الاطفال تم تحليلها من خلال المحاور التي عرضت على المشرفات و أبدين آرائهن.

و من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة، قدرة الطفل على حفظ المعلومات و حققت له فرصة المشاهدة لها و ساعدت في حل بعض مشكلات الطفل، و من أهم التوصيات، الاستفادة من أجهزة الاعلام و خاصة التلفزيون في انتاج رسوم متحركة تصل عبر قناة الخرطوم الدولية و لكل الاقاليم و الولايات المختلفة في السودان.

2- دراسة حنان كمال محمد أحمد بعنوان {واقع و إعداد و تدريب معلمات التعليم قبل المدرسي من وجهة نظر المسرفين على رياض الاطفال} جامعة السودان للعلوم و التكلنوجيا، ماجستير، غير مباشر ،2013م.

هدفت الدراسة الى الآتي:

1- معرفة واقع تدريب معلمات التعليم قبل المدرسي تسليط الضوء على أهمية دور المعلمة الفاعل و المؤثر في تنشئة الطفل.
2- معرفة الطرق و الأساليب المتبعه في إعداد معلمات التعليم قبل المدرسي.
3- معرفة دور الدورات التدريبية في تنمية خبرات و مهارات المعلمة.
4- معرفة محتوى و خواص و طبيعة برامج إعداد معلمات التعليم قبل المدرسي.

تمثلت مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1- من معلمة التعليم قبل المدرسي؟
2- كيف يتم إعداد معلمة التعليم قبل المدرسي؟
3- ما المقررات التي يتم بها التدريب؟
4- ما المدى الزمني الذي يتم فيه التدريب؟
5- ما الجهة التي تقوم بتدريب المعلمات؟
6- ما الهدف من تدريب المعلمات؟

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي

تمثلت أداة الدراسة في الاستبانة

تكون مجتمع البحث من مشرفين {مدربين} المعلمات من ادارة التعليم قبل المدرسي/محلية امدرمان قطاع أبو سعد و البالغ عددهم 36 مدرب منهم 34 من النساء و إثنان من الرجال.

تم التحليل الاحصائي عن طريق النسبة المئوية و الوسط الحسابي و الانحراف المعياري و معادلة الفاكر.

وفقا للتحليل الاحصائي فقد توصلت الدراسة الى النتائج الآتية:

1- أن أغلب معلمات التعليم قبل المدرسي خريجات جامعات و ملمات بحاجات الطفل في هذه الفترة العمرية 88.2% .
2- أن الدورات التدريبية التي أعدتها إدارة التعليم قبل المدرسي حققت الهدف منها 82.4% .
3- أن الأساليب المتبعه في تدريب المعلمات تناسب المستوى التعليمي للمعلمات 88.2% .
4- أن المدى الزمني يناسب برنامج التدريب 88.4% .

زيلت الدراسة بالتوصيات الآتية:

1- ينبغي الاستفادة من كليات التربية، اقسام علم النفس و رياض الاطفال في وضع مناهج تدريب معلمات التعليم قبل المدرسي.
2- الاهتمام بالتدريب العملي و أن تكون هناك روضة نموذجية ملحقة بمراكز التدريب.
3- ينبغي على ادارة التعليم قبل المدرسي تمويل الدورات التدريبية لتشجيع المعلمات على التدريب .

3-دراسة نهلة فرح عبدالمجيد بعنوان {أثر البرامج التربوية التعليمية و دور معلمة الروضة في تنمية السلوك القيادي للطفل في مرحلة التعليم قبل المدرسي} جامعة السودان للعلوم و التكلنوجيا، ماجستير، غير مباشر ، 2013م.

هدفت الدراسة إلى معرفة أثر البرامج التربوية التعليمية على السلوك القيادي و اهميتها في تنمية الطفل ما قبل المدرسة و لابراز دور معلمة رياض الأطفال في تنمية السلوك القيادي لطفل ما قبل المدرسة و التعرف على ابعاد السلوك القيادي بين الإناث و الذكور في مرحلة التعليم قبل المدرسي.

و قد استخدمت الباحثة المنهج الوصفي و تمثلت أداة البحث في الاستبيان لتحقق من الفروض و تمت معالجة البيانات بواسطة الحاسب الآلي و تطبيق نظام الحزم الاحصائية للعلوم الاجتماعية {spss} و النتائج التي تم التوصل إليها هي:

1- توجد علاقة ارتباطية بين البرامج التربوية التعليمية و السلوك القيادي لطفل ما قبل المدرسة.

2- توجد علاقة ارتباطية بين دور معلمة رياض الأطفال و تنمية السلوك القيادي لطفلما قبل المدرسة.
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية ففي السلوك القيادي بين الإناثو الذكور في مرحلة التعليم قبل المدرسي.

و أختتمت الباحثة بعدد من التوصيات و المقترحات لأبحاث مستقبلية و من أهم هذه التوصيات:

1- استهداف السلوك القيادي في البرامج التربوية التعليمية من خلال الأنشطة التعليمية و الاجتماعية و الانشطة الأثرائية.

كما اقترحت الباحثة تصميم برنامج ارشادي لكيفية التعامل مع الطفل القيادي للطفل في مرحلة التعليم قبل المدرسي.